

استخبار الافكار غير المنتجة لدى الأطفال

ناتاليا كوكسيل - جامعة يونيفرس لوراندا



ترجمة الأستاذ المساعد: علي محمد الرحيم صالح - جامعة القادسية - كلية الآداب

ali.salih@qu.edu.iq

أصبحت الأفكار القهرية مثل الاجترار والقلق المحور الرئيس في الكثير من البحوث النفسية على مدى العقود الثلاثة الماضية (Beckwe & Deroost, 2015; Ottaviani et al., 2016) وذلك بسبب الضرر الذي تتركه على الصحة العقلية والبدنية، فتعكس الأفكار المزعجة والمثيرة للقلق ميل الأفراد إلى التركيز بشكل متكرر على الجوانب السلبية للذات وحالات المزاج السيئة التي تتعلق بأحداث سابقة أو مستقبلية أو تلك التي تتعلق بالفشل (Nolen-Hoeksema, 1991; Nolen-Hoeksema et al., 2008).

ويرى الباحثون في علم النفس الكلينيكي أن تكرار هذه الأفكار لدى الأطفال والمراهقين يمارس أثرا مهما في ظهور الاضطرابات مثل اضطراب الاكتئاب الشديد (MDD) واضطراب القلق العام (GAD) طويلة، والذي غالبا ما يكون مصحوبا بزيادة الوجدان السلبي مثل الغضب والخوف والقلق والشك (Brosschot, Pieper & Thayer, 2005).

ورغم أن دراسة الأفكار الاجترارية تمت دراستها عادة لدى عينات البالغين (Brosschot et al., 1993; Nolen-Hoeksema & Morrow, 2006)، إلا أن الأبحاث الحديثة هدفت إلى زيادة نطاق البحث ليشمل الأفراد الأصغر سنا (Abela, Brozina, & Haigh, 2002) فوجد أبيلا وزملاؤه (2002) أن الافكار الاجترارية تتنبأ بزيادة أعراض الاكتئاب لدى أطفال الصف الثالث والسابع (الذين تتراوح أعمارهم بين 8-12 سنة)، بواسطة زيادة مستويات اليأس وانخفاض تقدير الذات (Abela et al., 2002).

وفي دراسة أخرى أجريت على مجموعة أطفال بعمر 10 سنوات (ما قبل المراهقة)، وجد أن الافكار الاجترارية ترتبط مع القلق والشكاوى الجسدية المبلغ عنها ذاتيا بدرجة إيجابية (Jellesma, 2008). وغالبا ما يتم التمييز بين الافكار الاجترارية والقلق ويتم قياسهما بشكل منفصل كبنيتين مختلفتين، إلا أنهما يشتركان في العديد من الخصائص مثل: التركيز على الذات أو التكرار أو التطفل (Fresco, Frankel, Mennin, Turk, & Heimberg, 2002)، وبهذا الصدد يعد الاجترار والقلق من العوامل المتداخلة بشكل كبير في ظهور اضطراب الاكتئاب الرئيس، واضطراب القلق العام، كذلك يعمل الاجترار والقلق على ديمومة هذان الاضطرابان والمحافظة عليهما (Segerstrom, Tsao, Alden, & Craske, 2000).

نتيجة لذلك تم تصميم أداة جديدة نسبيا تدعى باستخبار الأفكار غير المنتجة للأطفال (NPTQ-C) من أجل تعرف اجترار الأطفال والمراهقين وقلقهم في نفس الوقت (Jellesma et al., 2005). وتم تطوير هذا الاستخبار بواسطة جيليسما وزملائها (2005) باستخدام عينة من المدارس الابتدائية، بلغت

أصبحت الأفكار القهرية مثل الاجترار والقلق المحور الرئيس في الكثير من البحوث النفسية على مدى العقود الثلاثة الماضية وذلك بسبب الضرر الذي تتركه على الصحة العقلية والبدنية

يرى الباحثون في علم النفس الكلينيكي أن تكرار هذه الأفكار لدى الأطفال والمراهقين يمارس أثرا مهما في ظهور الاضطرابات مثل اضطراب الاكتئاب الشديد (MDD) واضطراب القلق العام (GAD)

أن الأبحاث الحديثة هدفت إلى زيادة نطاق البحث ليشمل الأفراد الأصغر سنا فوجد أبيلا وزملاؤه (2002) أن الافكار الاجترارية تتنبأ بزيادة أعراض الاكتئاب لدى أطفال الصف الثالث والسابع (الذين تتراوح أعمارهم بين 8-12 سنة).

في دراسة أخرى أجريت على مجموعة أطفال بعمر 10 سنوات (ما قبل المراهقة)، وجد أن الافكار الاجترارية ترتبط مع القلق والشكاوى الجسدية المبلغ عنها ذاتيا بدرجة إيجابية

يعد الاجترار والقلق من العوامل المتداخلة بشكل كبير في ظهور اضطراب الاكتئاب الرئيس، واضطراب القلق العام، كذلك يعمل الاجترار والقلق على ديمومة هذان الاضطرابان

تم تصميم أداة جديدة نسبياً
تدعى باستخبار الأفكار غير
المنتجة للأطفال (NPTQ-C)
من أجل التعرف اجترار الأطفال
والمراهقين وقلقهم في نفس
الوقت

يحتوي هذا الاستخبار على عشرة
فقرات في بنية ذات أحادية
البعد، وهو يتسم بدرجة جيدة
من الثبات تم استخراجها بواسطة
الفاكرونباخ، التي بلغت 0.84
درجة

يتم الاجابة على استخبار الافكار
غير المنتجة لدى الأطفال بواسطة
طريقة ليكرت عبر مدرج يتكون
من ثلاثة بدائل، هي (تنطبق
على=ثلاثة درجات، تنطبق على
أحياناً=درجتان، لا تنطبق على=
درجة واحدة).

717 طفلاً، بواقع (394 فتى و323 فتاة، بمتوسط عمري قدره = 10.3 سنوات). ويحتوي هذا
الاستخبار على عشرة فقرات في بنية ذات أحادية البعد، وهو يتسم بدرجة جيدة من الثبات تم استخراجها
بواسطة الفاكرونباخ، التي بلغت 0.84 درجة (Jellesma et al., 2005).

ويتم الاجابة على استخبار الافكار غير المنتجة لدى الأطفال بواسطة طريقة ليكرت عبر مدرج يتكون
من ثلاثة بدائل، هي (تنطبق على=ثلاث درجات، تطبق علي أحياناً=درجتان، لا تنطبق علي= درجة
واحدة)، ويوجد في الاستخبار فقرة واحدة تصحح بطريقة عكسية (لا تقلقني المشكلات أبداً، فأنا أستطيع
حلها). ويشير حصول الطفل على (20) درجة فأكثر إلى معاناته من الأفكار الاجترارية، والغير قادرة
على التكيف في البيئة الاجتماعية، وشعوره بالقلق والاكتئاب، في حين أن حصول الطفل على أقل من
(20) درجة يدل على تمتعه بالصحة النفسية.

المقياس:

1. أشعر بالقلق في كثير من الأحيان.
2. عندما تواجهني مشكلة ما، فأني أفكر "لماذا تواجهني أنا غالباً؟"
3. من الصعب أن ننسى الأشياء السيئة.
4. لا تقلقني المشكلات أبداً، فأنا أستطيع حلها.
5. عندما تواجهني مشكلة ما، فأني لا أستطيع التوقف عن التفكير فيها.
6. عندما أرتكب خطأ ما، فأني أشعر بالقلق حيال ما قد يحدث لي.
7. عندما تواجهني مشكلة ما، فأني أفكر فيها طوال الوقت.
8. عندما أحاول التعامل مع مشكلة ما، فأني أشعر بالقلق بأن تصرفي قد يجعل الأمور أكثر سوءاً.
9. عندما تواجهني مشكلة ما، فأني أفكر في مدى سوء المشكلة.
10. عندما لا أعرف كيف اتصرف، فأني أعتقد عادة أن أشياء سيئة ستحدث.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAli-InvestigatingChildrensUnproductiveThoughts.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

المجلة العربية " نفسانيات " (مجلة محكمة في علوم وطب النفس)

مقالات ملهات الأعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf>

العدد القادم: 78 – صيف 2023

الملف: الأدمان، مقارنة من منظور مختلف

إشراف: حمدي فؤاد عبد اللطيف المصلي

ترسل الأعمال بالتزامن الى بريد حل من المشرفة على العدد والى بريد الشبكة

hamdy.moselhy@hotmail.com - arabpsynet@gmail.com

أخر أجل لقبول المشاركة بالأعمال العلمية 15 سبتمبر 2023